ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 59 / عبد الحليم الغِزّي
ملحق البانوراما - دجال سجستان ق5
الاحد : 3/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 12/5/2024م

"مُلْحَقُ بانُوراما الظُّهور"، العنوانِ الأوَّل: "دَجَّالُ سِجِسْتَان"، الجزءُ الخامِس.

لا زالَ كلامُنا بِخُصوصِ المرجعِ الشيعيّ الأعلىٰ السيستاني؛

مِن مُعطياتِ موضوعِ الحلقةِ الماضية؛ هٰذهِ صُورةٌ، هٰذا مُعطىً مِنَ المعطيات، سيكونُ الحدِيثُ عن شاعرٍ صَدَّامٍ إنَّهُ الشاعرُ الصابئيُّ دِيانةً، البَعثيُّ إلىٰ النُّخاع، بل إنَّ نُخاعَهُ مادَّتُهُ بَعثِيَّةٌ صِرفَة إنَّهُ "عبدُ الرزاق عبد الواحد"، هُوَ شاعِرٌ مُفَلَّقٌ لا شَكَّ في هٰذا، ولِهٰذا نَالَ ما نَالَ من المنزلَةِ عِندَ صَدَّام.

لِماذا نتحدَّثُ عن عبد الرزّاق عبد الواحد الشاعرِ الصابئيّ البَعثيّ؟ لأنَّ السيستانيَّ كانَ يُريدُ أن يجعلَ مِنهُ وزيراً للثقافةِ بعدَ (2003)، فشيعةُ العِراقِ ما شاء الله ثقافَتُهم كالشَّمس الطَّالِعة..

-عرض الفيديو الَّذي يُلقِي فِيهِ عبد الرزاق عبد الواحد شِعراً بينَ يَدَي صَدَّام.

تعليق: هٰذهِ لقطةٌ، فإنَّ البرنامجَ ليسَ مُعدّاً للحديثِ عن هٰذا الشاعرِ البَعثيّ الصَّدَّاميّ، ومن خِلالِ هٰذهِ اللقطةِ تستطيعونَ أن تعرفوا ولو بالإجمالِ شيئاً عن عبد الرزاق عبد الواحد في زَمنِ صَدَّام.

بعدَ أن أُعْدِمَ صَدَّام هُناكَ لِقاءٌ أُجريَ معَ عبد الرزاق عبد الواحد وهُوَ في خارجِ العِراق يَتحدَّثُ عبد الرزاق عبد الواحد حدِيثاً لن أدخُلَ في تفاصيلِهِ، لأنَّني سأعرِضُ عليكُم الفيديو، لكنَّني أُلفِتُ أنظاركُم إلىٰ أمورٍ تَحدَّثَ عنها وأشارَ إليها عبدُ الرزاق عبد الواحد رُبَّما لا تلتفتونَ إليها:

حينما أرادَ في مَعرِضِ حَدِيثِهِ أن يَتذكَّرَ أبياتاً قد قالها في رِثاءِ صَدَّام بعدَ إعدامِهِ، زوجتهُ كانت موجودةً هي الَّتي ذَكَّرتهُ، وهُوَ قالَ؛ "بأنَّ أم خالد ذَكَّرتني"، هٰذهِ عائلةٌ برجَالِها ونِسائها بَعثِيَّةٌ صَدَّامِيَّةٌ إلىٰ النُّخاع، هُوَ في حديثِهِ يقولُ للَّذي يُجري معهُ الحوار بأنَّ أم خالدٍ الَّتي هي زوجتهُ قد ذَكَّرتني، لم تَكُن موجودةً في المقابلة، لكنَّها كانت موجودةً في المكان الَّذي أُجريت فيهِ المقابلة.

نُقطةٌ أُخرىٰ: تَحدَّثَ عبد الرزاق عبد الواحد عن أنَّ صَدَّاماً مَدَّ يَدهُ إلىٰ حبل المشنقةِ ورَتَّبَ الحبل سَوَّى الحبل، هٰذا مِن خَيالِهِ، صَدَّامٌ حِينَ جاؤوا بهِ إلىٰ مكان الإعدامِ جاؤوا بهِ مِن مُعتَقَلٍ أمريكي، وفي النظام الأمريكي المُعتَقَلُ تُقَيَّدُ يَداه وتُقَيَّدُ رِجلاه، فجاؤوا بِصدَّام وكانت يَداهُ ورِجلاهُ مُقيَّدة، وشُنِقَ علىٰ هٰذهِ الحالة، كانَ مُقيَّداً فكيفَ مَدَّ يَدَهُ كي يُسوّي الحبل؟!

وتَساءل أيضاً يُناجِي صَدَّاماً مِن أنَّهُ كيفَ أنجبَتكَ أُمُّك؟! إنَّهُ يُشيرُ إلىٰ صبحة، وصبحةُ العِراقِيُّونَ يعرفونَها، يبدو أنَّ ثقافَتنا السيستانيَّة كان مُقدَّراً لها أن تَنهَلَ مِن مَنهَلِ صَبحة..

-عرض فيديو المقابلة.

تعليق: هٰذهِ لقطاتٌ سَريعةٌ تكشفُ لنا شَخصيَّة هٰذا الشاعر، ومدى علاقَتِهِ بِصدَّام بالشخصيَّةِ الصدَّامِيَّة المُجرِمة بأجواء البَعثِيّينَ اللُّعناء، السيستانيُّ يريدُ أن يَجعلَهُ وزيراً للثقافة، الرَّجُلُ مات، ولكنَّ السيستانيَّ كانَ يُلاحِقهُ خارجَ العِراق يريدُ أن يأتي بهِ إلىٰ بغداد كي يَجعلَهُ وزيراً للثقافةِ، ويأتي بمحمّد مهدي صالح الراوي كي يكونَ وزيراً للتجارةِ، وأعادَ القَادةَ مِن فِدائيّي صَدَّام، الآن هُم موجُودُونَ في القُوَّةِ العَسكريَّةِ العِراقِيَّة، وتُريدونَ مِنَّا أن نقولَ بأنَّ جيشَ العِراقِ ما هُوَ بِجيشٍ مُجرم، هٰؤلاء القادةُ المُجرمُونَ ماذا يفعلون؟!

-عرض فيديو لعبد الرزاق عبد الواحد في حفلٍ لِتكريمِ ذِكرىٰ صدَّام في الأردن وكانَ الرَّجُلُ مريضاً طَلَبوا مِنهُ أن يَجلُسَ علىٰ كرسي رفض قالَ: كيفَ أرثي صَدَّاماً وأنا أجلسُ علىٰ كرسي، الرَّجُلُ صَدَّامِيٌّ إلىٰ النُّخَاع وبَعثِيٌّ إلىٰ النُّخَاع.

تعليق: عقيدةُ عبد الرزاق عبد الواحد في صَدَّام حيث يقول: (بأنَّ صَدَّاماً يرانا ويَسمَعُنا)، أفضلُ مِن عقيدةِ مُعمَّمي النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ لا يعتقدونَ بهٰذا في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعين، هٰذهِ هي الحقيقةُ، مَهازِلُ الحياة ومَهازِلُ الدُّنيا، ألا لَعنةُ اللهِ علىٰ حوزة النَّجف، يُريدونَ أن يُسَلِّطوا هٰؤلاءِ البَعثِيّينَ علىٰ ثقافة الشيعةِ في العِراق، هٰذا هو الَّذي يُريدهُ السيستانيُّ العَظِيم..

-عرض فيديو لأحمد الشريفي وعبر قناة **UTV**.

تعليق: هٰذا كلامُ السيستاني، وهٰذا الكلامُ يَعرِفهُ السياسيُّونَ في المنطقة الخضراء، إنَّهُ يُريدُ مِن الشيعة المظلومِينَ أن يُقَدِّموا الأدِلَّةِ إلىٰ المَحاكمِ العِراقِيَّة بِخُصوصِ الجرائم البعثيَّة الَّتي ارتُكِبت بِحَقِّهِم، مِن أينَ يأتُونَ بالأدلَّةِ وأنتَ يا أيُّها السيستانيُّ أصدرتَ الفَتاوىٰ بمنعِ إعطاء الأدلَّةِ للمُؤمنين، أنتَ حَرَّمتَ أن تَصِلَ الفتاوىٰ إلىٰ أيدي المؤمنينَ المظلُومِين الَّذينَ أجرَمَ البَعثِيُّونَ بِحَقِّهِم، الآنَ تقول مِن أنَّ المظلومينَ الَّذينَ أجرمَ البَعثِيُّونَ بِحَقِّهِم عليهم أن يُقَدِّموا الأدلَّة، مِن أينَ يأتونَ بالأدلَّةِ وأنتَ أصدَرتَ الفتاوىٰ بِتحريمِ إعطاء الأدلَّةِ لَهُم؟! أيَّةُ خدماتٍ عظيمةٍ قَدَّمها السيستانيُّ للبَعثِيّين؟!

-عرض فيديو لأحمد الشريفي علىٰ قناة الفلوجة.

تعليق: الصورةُ باتت واضِحةً جِدّاً، السيستانيُّ بِدَجَلِهِ تحتَ عنوانِ الدِّفاعِ عن حقُوق الأقليَّات يُسَرِّبُ البَعثِيّين، تحتَ عُنوانِ النَّزاهةِ يُريدُ أن يُرجِعَ وزيرَ التجارة محمّد مهدي صالح الراوي، وتحتَ عُنوانِ حُقوق الأقليَّات يُريدُ أن يُرجِعَ الشاعرَ عبد الرزاق عبد الواحد، وتحتَ شعارِ شَرف العَسكريَّةِ الَّذي لا يَعرِفهُ أصلاً أرجعَ البَعثِيّينَ وأرجعَ فِدائِيي صَدَّام لِقيادةِ الجيش العِراقي، هٰذا هُو الَّذي فعلَهُ السيستاني ويُريدُ أن يَفعَلَهُ، هل هٰذا كلامٌ مَنطقيٌّ؟!

-عرض فيديو عِبرَ قناة العربية في برنامج إضاءات معَ الإعلامي السعودي تركي الدخيل.
تعليق: عبد الرزاق عبد الواحد يُخبِرُنا مِن أنَّ السيستاني يتَّصِلُ فِيه في وقتٍ مُتأخِّرٍ مِنَ اللَّيل، إنَّهُ يُريدُ أن يُقَدِّمَ لهُ جائزة النَّجف الثقافيَّة حِينما أرادوا أن يَجعلوا مدينة النَّجفِ عاصمةً للثقافة، وسُرِقت الأموال وكانَ الَّذي كان ولم يَتحقَّق هٰذا المشروع، فكانَ السيستانيُّ يُريدُ أن يَمنحَ جائزة النَّجف الثقافيَّة لعبد الرزاق عبد الواحد، إنَّهُ يُطارِدُ الرَّجُل، ويقُولُونَ لَكُم مِن أنَّ السيستاني لا يتدخَّلُ في الأمور الصغيرة، إنَّهُ يَتدخَّلُ في كُلِّ الأمورِ الصغيرةِ والكبيرة كذَّابٌ ودَجَّال بِتمامِ معنىٰ هٰذهِ الكَلِمة.
السيستانيُّ يُنكِرُ أحاديث أهل البيت الَّتي ترتبطُ بموضوعِ سيّد الشُّهداء، يُنكِرُ كثيراً مِنها بِحسَبِ قَذاراتِ عِلم الرِّجال، ويُريدُ مِن الشيعةِ أن يَتعلَّموا مِن عبد الرزاق عبد الواحد كيفَ يَبكُونَ علىٰ الحُسَين، أيَّةُ مَهزلةٍ هٰذهِ؟! يبدو أنَّ السيستانيَّ الغبيَّ هٰذا يُشيرُ إلىٰ قصيدةِ عبد الرزاق عبد الواحد وهي قصيدةٌ مَشهورةٌ مَعروفةٌ "في رِحاب الحُسَين"، وقصيدتهُ في الحُسَينِ أبياتُها الأولىٰ جميلةٌ جِدَّاً..
لكنَّ السيستانيَّ يبدو أنَّهُ لا يَفهمُ الشِّعرَ حِينَ يقرأهُ، لأنَّ الأبياتَ الأخيرة مِن هٰذهِ القصيدةِ يُعَرِّجُ فِيها علىٰ البَعثِيِّينَ وعلىٰ الصدَّامِيِّينَ كي يَقُولَ بأنَّ الظُّلْمَ الَّذي تَعرَّضَ لهُ صَدَّام وتَعرَّضَ لهُ البَعثِيُّون هُوَ أشدُّ مِنَ الظُّلْم الَّذي وقعَ علىٰ الحُسَين، هٰذهِ هي الطريقةُ الَّتي يَبكِي فِيها عبد الرزاق عبد الواحد، هي هٰذهِ الطريقةُ الَّتي تُريدُ أن تُعَلِّمَ الشيعة أن يبكوا وِفقاً لها علىٰ الحُسَين؟!
في الجزء الثالث مِن (مُرُوجُ الذهب ومَعادِنُ الجَوهَر)، للمُؤرِّخ المسعودي، الَّذي كانَ علىٰ دِينِ سقيفةِ بني ساعدة لكنَّهُ تَشيَّعَ في أُخرياتِ أيَّامه، وهٰذا الكِتابُ كانَ قد ألَّفهُ أيَّامَ كانَ علىٰ دينِ سَقيفةِ بني ساعدة، طبعةُ دار الفِكر للطباعةِ والنشرِ والتوزيع/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ الرابعةِ والتسعين، إنَّهُم شِيعةُ العِراق ولن يَتغيَّروا: **وهَلَكَ يزيدُ بنُ معاوية** - هلاكُ يزيد بفترةٍ لم تَكُن طويلةً بعدَ قَتلِ سَيّد الشُّهداء - **ومُعاويةُ بنُ يزيد** - الَّذي جاء مِن بَعدِهِ - **وعُبيدُ الله بنُ زيادٍ علىٰ البصرةِ أمير فخطبَ النَّاس وأعلَمَهُم بِموتِهما** - بموتِ يزيد وموتِ ولدهِ مُعاوية - **وأنَّ الأمرَ شُورىٰ** - إلىٰ هٰذهِ اللحظة - **لم يُنصَب لَهُ أحد، وقالَ: لا أرضَ اليومَ أوسَعُ مِن أرضِكم** - يُخاطِبُ أهل البصرة يُبَيِّنُ لهم إنجازاتهِ - **ولا عددَ أكثرُ مِن عددِكُم ولا مالَ أكثرُ مِن مَالِكم، في بَيتِ مَالِكُم مِئةُ ألفِ ألفِ ألف درهم، ومُقاتِلتكم** - أي القُوَّةُ العَسكريَّة - **ومُقاتِلَتِكُم ستّونُ ألفاً، وعطاؤهُم وعطاءُ العِيالِ ستونَ ألفِ ألف درهم، فانظُروا رَجُلاً تَرضونَهُ يقومُ بأمرِكُم** - باعتبارِ أنَّ الخليفة في الشامِ مات وانتهى أمرُ ولايَتِهِ علىٰ البصرة - **ويُجاهِدُ عَدوَّكُم ويُنصِفُ مَظلُومَكُم مِن ظَالِمكم ويُوزِّعُ بَينَكُم أموالَكُم، فقامَ إليهِ أشرافُ أهلِها** - أشرافُ أهل البصرة - **ومِنهُم الأحنفُ بن قيسٍ التَّميميّ وقَيسٌ بنُ الهيثم السَّلَمي ومَسمَعُ بنِ مَالكٍ العبدي** - هٰذهِ قبائلُ شيعيَّةٌ كانت في البصرة، وهٰذا الأحنفُ بنُ قيس كانَ مِنَ الوجوهِ والقِياداتِ في جيشِ أمير المؤمنين، هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ كَتبَ إليهِم الحُسَين يَطلُبُ نُصرَتَهم فما نصروا الحُسَين، خرجَ البَعضُ مِنهُم والَّذينَ خَرجوا لِنُصرَة الحُسَين خَرجوا بِدافِعٍ عشائريٍّ لأنَّ شَيخَهُم طلبَ مِنهُم ذٰلك، ولِذا لم يُدرِكوا يَومَ الحُسَين، في مُنتَصفِ الطريق ووصلتهُم الأخبار بأنَّ الحُسَينَ قد قُتِلَ فرجعوا إلىٰ دِيارِهم في البصرة، هٰذهِ القبائلُ شِيعيَّةٌ، وهٰذهِ الشخصيَّاتُ شِيعيَّةٌ هٰكذا يُقالُ عنها كشيوخ العشائرِ اليوم، الَّذينَ يَدِينونَ بِدِينِ العشائرِ ولا علاقَةَ لَهُم بدين العترةِ الطاهرة - **فقالوا: ما نعلمُ ذٰلكَ الرَّجُلَ غَيرَك أيُّها الأمير** - أنتَ تبقىٰ، مع أنَّهُ هُو الَّذي يقولُ لَهُم: إنَّ الخليفة في الشام مات وعَهدِ ولايتي انتهىٰ فانظُروا إلىٰ أحدِكُم، حتَّىٰ لو كان يقولُ هٰذا الكلامَ كَذِباً لكنَّهُم يَستطيعونَ أن يَحتجّوا عليه هو الَّذي قال هٰذا الكلام، إلَّا أنَّهم أجابوه بهٰذه الطريقة: **فقالوا: ما نعلمُ ذٰلكَ الرَّجُلَ غَيرَك أيُّها الأمير وأنتَ أحقُّ مَن قامَ علىٰ أمرِنا حتَّىٰ يَجتمع النَّاسُ علىٰ خليفةٍ، فَقالَ: أما لو استعملتُم غيري لَسَمِعتُ وأطعت** - هٰذا حالُ الشيعةِ في البصرة.
في الكوفةِ ماذا؟ أتعلَمون أنَّ اقتراحَهُم في الكوفةِ أن يُنَصِّبوا عُمرَ بنَ سعد والياً عليهم، لِماذا لم يَنجَحوا في ذٰلك؟ لأنَّ نِساء الشيعةِ خَرجنَ في مُظاهرةٍ واعترضنَ علىٰ ذٰلك - **فَصعدَ عَمر بنُ حُريث علىٰ المنبر** - هٰذا كانَ نائِباً لِعُبيد الله بنِ زياد في البصرة، فَعُبيدُ الله بنُ زياد كَتبَ إليهِ وأَمَرهُ أن يَفعلَ نَفسَ الشيء الَّذي فَعلَهُ عُبيدُ الله بنُ زياد في البصرة، لكنَّ أهل الكوفةِ رَفضوا، وقالوا نَحنُ نختارُ شخصاً مِن بَينِنا - **فَخطَبَ النَّاسَ وذكرَ لَهُم ما دَخلَ فِيهِ أهلُ البصرة مِن أنَّهُم نَصَّبوا عليهِم عُبيدَ الله بن زياد، فقامَ يزيدُ بنُ رُويم الشيباني فقال: الحمدُ لله الَّذي أطلقَ أيمانَنا** - يعني لا بَيعَة في أعناقِنا، باعتبارِ أنَّ الخليفة في الشامِ قد مات - **لا حاجة لَنا في بَني أُميَّة ولا في إمارة ابنِ مرجانة.**
إلىٰ أن يقولَ المسعودي: **فقالَ جَماعةٌ** - يُرشِّحونَ أميراً علىٰ الكُوفةِ - **فَقالَ جماعةٌ: إنَّهُ عُمرُ بنُ سعد، فَلمَّا هَمُّوا بِتأميرِهِ أقبلَ نِساءٌ مِن هَمْدان وغَيرِهِنَّ مِن نِساءِ كَهْلان والأنصار ورَبيعة حتَّىٰ دَخلنَ المسجدَ الجامِع صَارِخاتٍ باكياتٍ مُعولات يَنْدُبنَّ الحُسَين ويَقُلن: أمَا رَضِي عُمَرُ بنُ سعد بِقَتلِ الحُسَين حتَّىٰ أرادَ أن يَكُونَ أميراً علينا علىٰ الكُوفَة، فبكىٰ النَّاسُ وأعرَضُوا عن عُمَر** - إلىٰ آخرِ ما ذكرهُ المسعودي في كتابِهِ.
ليسوا مُجبَرينَ علىٰ اختيارِ عُبيد الله بنِ زياد في البصرة، ولَيسوا مُجبَرينَ علىٰ اختيارِ عُمَر بنِ سعد في الكوفة، ولكنَّهُم ذهبوا بهٰذا الاتِّجاه، هٰذا هُوَ حالُ السيستاني وحالُ أتباعِهِ الَّذينَ سيُدافِعونَ عن مَواقِفِهِ هٰذه، تأريخُ الشيعةِ في العِراق تأريخٌ أسود ولا زالَ تأريخُهُم قَذِراً معَ العِترةِ الطاهرة..
في سورة الشعراء، الآيةُ الرابعةُ والعشرون بعدَ المئتين بعدَ البسملَة: ﴿**وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**﴾، الوجهُ الأوَّلُ للآيةِ فإنَّها تتحدَّثُ عن الشعراء في مستوىٰ العِبارة، هُناكَ أفاقٌ أُخرىٰ في هٰذهِ الآيات، ولٰكِن بِحسَبِ ما هُوَ المعروف مِن وجه العبارةِ فإنَّ الآياتِ تَتحدَّثُ عن الشُّعراء، عبد الرزاق عبد الواحد أليسَ هُوَ مِن الَّذينَ تَنطَبِقُ عليهِم هٰذهِ الآية؟ هل تُريدُ أن تُخرِجَ عبد الرزاق عبد الواحد من هٰذهِ الآية بأي دليل؟ القُرآنُ يرفضُ - **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ** - لكنَّهُم لا يَهِيمُونَ في الوادي الصَّحِيح للعترة الطاهرة - **وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ** - فكيفَ يُوثَق بِهٰؤلاءِ الَّذينَ أوصافَهُم وأحوالُهم هي هٰذهِ؟! - **إِلَّا الَّذِينَ**

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - فهل تُريدُ أن تَجعلَ عبد الرزاق عبد الواحد مِن أهلِ هٰذهِ الآية - **وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَاظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾**، وهٰذا أحدُ أعوان الظَّلَمَة، بل هُوَ مِنَ الظَّلَمَةِ أنفُسِهِم، هٰذا هُو الَّذي يُؤَلِّهُ صَدَّاماً ويُسبِغُ عليهِ مِن الأوصافِ الَّتي لا يَستحِقُّ أيَّ شيءٍ مِنها..

في الآيةِ السادسةِ والخمسين بعدَ المئتين بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة: ﴿**لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** - الَّذي يُريدُ الرُّشْد فماذا يفعل؟ - **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾، الَّذي يَبحثُ عن الرُّشْد ويُريدُ الفِرارَ مِنَ الغَيّ عليهِ أن يَتمَسَّكَ بِوَلايةِ عليٍّ وآلِ عليّ، أمَّا هٰذا فهٰذا أحدُ عَبِيد الطَّاغُوت الَّذينَ يَجبُ علينا أن نَكفُرَ بِهِم، لا أن نَجعلَهُم وُزراءَ للثقافةِ يا أيُّها السيستانيُّ الأغْبَر ولا أن تَتعلَّمَ الشيعةُ مِنهُم كيفَ يَبكُونَ علىٰ الحُسَين..

مَنطِقان؛

- مَنطِقُ الأَمِير.

- ومَنطِقُ الحَمِير.

الَّذي أدعُوكُم إليه؛ إنَّهُ مَنطِقُ الأمير.

الَّذي يَدعُوكُم إليهِ السيستانيُّ؛ إنَّهُ مَنطِقُ الحَمِير.

الخُطبةُ السابعةُ والأربعون بعدَ المئة مِن (نهج البلاغة الشريف)، طبعة دار التعارف، بيروت، لبنان، الصفحةِ السادسةِ والأربعين بعد المئة: **فَلا تَنْفِرُوا مِنَ الحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الأَجْرَبِ وَالبَارِي مِن ذِي السَّقَم، وَاعْلَمُوا** - هٰذا هُوَ مَنطِقُ الأمير - **أَنَّكُم لَن تَعرِفُوا الرُّشْدَ حتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذي تَرَكَه** - مِن أينَ تأخُذونَ ثَقافَتَكُم؟ - **وَلَن تَأخُذُوا بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذي نَقَضَه** - مَن هُوَ الَّذي نَقضَهُ؟ السيستانيُّ هُوَ الَّذي نَقضَ الكِتاب - **وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ حتَّىٰ تَعرِفُوا الَّذي نَبَذَه.**

النقطةُ الثالثةُ: العلاقةُ السيستانيَّةُ المَتينةُ والمُتينةُ جِدَّاً معَ الأمريكان.

بول بريمر إنَّهُ الحاكِمُ الَّذي حَكَمَ العِراق حِينما كانت سُلطةُ التحالُف المؤقّتة هي الَّتي تَحكُمُ العِراق، وكانَ بول بريمر هُوَ الحاكِمُ الأعلىٰ هُوَ الحاكِمُ الأوَّل، تَحدَّثَ بول بريمر عن علاقَتِهِ بالسيستاني، هُو لم يَدَّعي بأنَّهُ التقى بالسيستاني كانَ هُناكَ اتِّفاق مِن أنَّ المسؤولِينَ الأمريكان لا يَلتقونَ بالسيستاني وإنَّما يَتواصَلُونَ عِبرَ الرَّسائلِ وعِبرَ الوسَطاء، لأنَّ السيستانيَّ لا يُريدُ أن يُقالَ عنه بأنَّهُ يَتعاونُ معَ الأمريكان، معَ أنَّهُ كانَ مُتعاوناً مع الأمريكان إلىٰ أبعد الحُدُود، وأنا لا أُشكِلُ علىٰ تَعاونِهِ معَ الأمريكان إذا كانَ ذٰلكَ في مَصلَحة العِراق، إذا كانَ ذٰلكَ في مَصلَحة الشيعة، لكنَّهُ يَكذِبُ ويَكذِبُ ويَكذِبُ ويَدَّعي أنَّهُ لا علاقة لهُ بالأمريكان، وعلاقتهُ بالأمريكان يُوظِّفُها لِمصالحِهِ الشَّخصيَّة لأنَّهُ يُريدُ من الأمريكان بنحوٍ غيرِ مُباشر أن يَكُونوا مُنَغِّصاً للإيرانِيّين، وأن يكونوا عائِقاً أمامَ التوغُّل الإيراني، لا للمُحافظةِ علىٰ مَصلَحةِ العِراق، ولا للمُحافَظةِ علىٰ مصالح الشيعة، الكلامُ يدورُ حَولَ مَرجعيَّةِ وَلدِهِ في قادم الأيَّام..

بول بريمر تَحدَّثَ عن علاقتِهِ معَ السيستاني وعن علاقة الأمريكان معَ السيستاني، لم يَصدُر بَيانٌ صريحٌ مِن السيستاني نفسهِ أو مِن مَكتبِهِ في النَّجف بنحوٍ واضح أن كَذَّبوا بول بريمر وإلىٰ الآن، لم يَصدُر تَكذِيبٌ مِن السيستاني نَفسهِ ولا مِن مَكتَبِهِ الَّذي هُوَ تحتَ إشرافِ وَلدِهِ محمّد رضا في النَّجف، إنَّما هُناكَ كتابٌ وهُوَ كِتابُ الأكاذيب السيستانيَّة كتابٌ مَليءٌ بالأكاذِيب وسأضرِبُ لَكُم مِثالاً من أكاذِيبِهِم:

(الإمامُ السيستانيُّ أُمَّةٌ في رَجُل)، طبعةُ مؤسَّسةِ البلاغ/ الطبعة الأولىٰ/2008 ميلادي/ هٰذا الكِتابُ يُعَدُّ كِتاباً تَثقِيفِيَّاً للسيستانِيّين، مليءٌ بالأكاذيبِ والتَّفاهات، سأقرأُ لَكُم أُكذُوبةً مِن أكاذِيبِهم أثبتها اللوگـيُّ السيستانيُّ الأعظَم محمّد حسين الصغير، توفّي الآن الرَّجُل، لكنَّهُ كانَ في حَياتِهِ لوگـيَّاً سيستانِيَّاً مِنَ الطِّرازِ الأوَّل وهُو رَجلٌ كَذَّابٌ في كِتابَاتِهِ، سَأُثبِتُ ذٰلكَ لَكُم، تحتَ هٰذا العنوان: "لا وِصاية لأيِّ دَولةٍ ولا وَلاية لأيِّ نِظامٍ في العالم علىٰ السيّد السيستاني"، الدكتور محمَّد حسين علي الصغير، صفحة (429)، في صفحة (431) يقول: **فَآلت المرجعيَّةُ بِكُلِّ أطرافِها للسيّد السيستاني، نَعم هُناكَ مرجعيَّاتٌ عِظام مِثل السيّد محمّد سعيد الحكيم، والمرجِع الشَّيخ إسحاق الفيّاض، والمرجع الشَّيخ بشير النَّجفي، والمرجع الميرزا جواد التبريزي، والوحيد الخراساني** - هٰكذا هُو يقول - **والمرجِع الميرزا جواد التبريزي مرجِع، والوحيد الخُراساني مرجِع، والسيّد صادق الشيرازي مرجِع، والمراجِعُ عِدَّة، وهُناكَ مِنهُم مَراجِعُ في الظِّلّ وهُم جَمِيعاً مراجِع، ولَكِن بَرزَ مِن بَينِهم المرجعُ الأعلىٰ السيّد عليّ السيستاني بإجمَاعِهم** - بإجماعِ هٰؤلاء المراجِع، أضرِبُ لَكُم مِثالاً: صادق الشيرازي في مَجالسِهِ الخاصَّة يَلْعَنُ السيستاني، مِثلما يَلْعَنُ الخُميني، ومِثلما يَلْعَنُ الخامَنئي، وهٰذا ليسَ أمراً خاصَّاً بِصادق الشيرازي، المراجِعُ فِيما بَينَهم أحدُهُم يَلعَنُ الآخَر، الجميع..

فَمِن أينَ جاء هٰذا الإجماعُ مِن المراجِع علىٰ مرجعيَّةِ السيستاني؟!

هٰذا هُوَ الكَذِبُ الصَّريح؛ (**ولَكِن بَرزَ مِن بَينِهم المرجعُ الأعلىٰ السيّد عليّ السيستاني بإجماعِهم علىٰ ذٰلك**)، بإجماعِ بَقيَّة المراجِع، واللهِ كَذَّابٌ، كَذَّابٌ وكَذَّابٌ إلىٰ أن يَنقَطِعَ النَّفَس، هٰذا الكِتابُ (الإمامُ السيستانيُّ أُمَّةٌ في رَجُل)، مَشحونٌ بالأكاذيبِ مِن أوَّلهِ إلىٰ آخرِهِ، خُصوصاً ما يرتبطُ بكراماتِ السيستاني، بفضائلِ السيستاني ومَناقِبِ السيستاني..

في طوايا هٰذا الكتاب هُناكَ مُنتدى الفِكر العِراقي تحتَ هٰذا العنوان كَتَبَ تَعلِيقاً علىٰ مُذكَّرات بريمر، مُنتدى الفِكر العراقي عُنوانٌ عائمٌ، موجودٌ لكن لا قِيمَةَ لَهُ: **ولذٰلكَ قامَ مُنتدى الفِكر العراقي** - في صفحة (381) - **بمراجعتِهِ** - مُراجعة مُذكَّرات بريمر، كِتابهُ (عامٌ قضيتهُ في العِراق) - **واستخلاصِ أهمِّ مَقاطِعِهِ الَّتي لها عَلاقةٌ بِمواقفِ سَماحة السيّد، ثُمَّ طَلَبَ مِن مَصدرٍ مُقرَّبٍ مِن مَكتبِ سماحتِهِ في النَّجف الأشرف التعقيبَ علىٰ تِلكَ المقاطِع وقد استجابَ مَشكوراً لهٰذا الطلب** - لِماذا لم تَطلُبوا

مِنَ السيستانيّ نَفسِهِ؟! لِماذا لم تَطلُبوا مِن وَلَديه مِن وَلَدِهِ محمّد رضا ومِن وَلَدِهِ محمّد باقر؟! لِماذا لم تَطلُبوا مِن مَكتبِ السيستانيّ نَفسِهِ؟! لِماذا لم تَطلُبوا من أصهار السيستاني؟! لِماذا لم تَطلُبوا مِن أحفاد السيستاني؟! هٰذا هُوَ الدَّجَل، هٰذِهِ أساليبُ الثَّعالِب وأساليبُ الشَّياطِين، مَن هُو هٰذا الشخص المُقرَّب المصدر المُقرَّب؟ أينَ صُورتهُ؟ أينَ اسمهُ؟ أينَ عُنوانهُ؟ هٰكذا يضحكونَ عَليكُم..

من جملةِ ما ذَكرهُ هٰذا المصدرُ المُقرَّبُ، المصدرُ الكَذَّابُ المُقرَّبُ مِن مكتبِ الدَّجَّالِ الأكبرِ في النَّجف مِن مَكتبِ السيستاني، صفحة (387): **ولم تَكُن هُناكَ رسائلُ مُتبادلَة بينَ المرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ وبينَ بريمر، ولو كانَ قد تَلقَّىٰ مِن سماحة السيّد دامَ ظِلُّهُ ولو رِسالةً واحدةً لكانَ يَنبَغِي لَهُ أن يُثبِتها بِنَصِّها في كتابِهِ تَوثِيقاً لِمُدَّعاه** - سنعرِضُ لَكُم الحقائق وسترونَها بِأُمِّ أعيُنِكم، هُناكَ رسائلُ مُتبادَلة فِيما بينَ السيستاني وبريمر، فِيما بينَ السيستاني والأمريكان، وإلىٰ الآن يتواصلُ الأمريكان مع محمّد رضا السيستاني وفي النَّجف وإلىٰ الآن، وهٰذا الأمرُ يَعرفهُ المطَّلِعونَ علىٰ التفاصيلِ في السياسةِ العِراقيَّةِ حِينما تكونُ المواقِفُ حسَّاسةً وحِينما يُرادُ اتِّخاذُ القَرار الخَطير فإنَّ التواصُلَ يكونُ مُستمِرَّاً فِيما بينَ الأمريكان ومحمّد رضا السيستاني، سأعرِضُ لَكُم مِنَ الوثائقِ والحقائق الَّتي تُوضِّحُ لَكُم الصورة كاملةً وجَلِيَّةً وبَيِّنة.

(عامٌ قضيتهُ في العِراق)، الكتابُ الَّذي جَمعَ فيهِ بول بريمر مُذكَّراتهِ بِحسَبِ الترجمةِ العربيَّة.

-عرض الكتاب في نُسختهِ الإنجليزيَّةِ الأصليَّة.

-عرض صورة الكتابِ في نُسختهِ العربيَّةِ المترجَمة.

طبعةُ دار الكتاب العربي/ بيروت - لبنان/ ترجمةُ: عُمر الأيوبي، في هٰذا الكتاب تَحدَّث بول بريمر بالإجمالِ ولَيسَ بالتفصيل عن علاقتهِ بالسيستاني وعن علاقةِ الأمريكان بالسيستاني، وذَكَرَ بأنَّ هُناكَ عدداً مِنَ الوسَطاءِ فِيما بَينَهُ وبينَ السيستاني مِن خِلالِهم تَصِلُ الرَّسائل، مِنهُم:

"حسين الصدر"، حسين الصدر الَّذي هُوَ في الكاظميَّةِ، ابنُ إسماعيل الصدر الَّذي يكون محمّد باقر الصدر عَمَّهُ.

"مُوفَّق الربيعي"، وسيطٌ ثاني.

"عِمادُ الخرسان"، وهُوَ أمريكيُّ الجِنسيَّة نَجفيٌّ مِن آل الخرسان، بول بريمر كانَ يَعتَمِدُ اعتماداً خاصَّاً وقويَّاً وكثيراً علىٰ عِماد الخرسان.

وهُناكَ غيرُ هؤلاء إلَّا أنَّهُ رَكَّزَ الكلامَ علىٰ هٰؤلاء في كتابهِ.

بحسبِ الطبعةِ الَّتي بين يدي فإنَّهُ قد تَحدَّثَ عن ذٰلك في صفحة (213)، مَثلاً في صفحة (214): **وبَينَ تمّوز يوليو وأواسط أيلول سبتمبر فَقط تبادلتُ أكثرَ مِن عشر رسائل مع آية الله وعَبَّرَ السيستانيُّ بِشكلٍ مُتَكِّرر عن امتنانهِ الشَّخصي لِكُلِّ ما فَعلَهُ الائتلاف مِن أجل الشيعةِ والعِراق** - إلىٰ آخر كلامهِ.

إلىٰ أن يقول في صفحة (215): **وفي مَسعىً لِفتح قَناة اتِّصالٍ غَيرِ مُباشرةٍ أُخرىٰ مع السيستاني اصطحبتُ وزيرَ الخارجية باول إلىٰ عشاءٍ في مَنزلِ آية الله حسين الصدر.**

-عرض الفيديو.

تعليق: ما هٰذا السُّخف يقول: تَمَنَّينا معهُ انتهاء الاحتلال!! ما هُوَ هُوَ المُحتَل فكيفَ يكونُ هٰذا الكلام؟! نحنُ لا نَتوقَّع مِن هٰؤلاءِ إلَّا السَّفاهَة والسَّخافَة هٰذا هُو واقِعُهم.

بول بريمر الرَّجُلُ صادِقٌ هُوَ ليسَ مُحتاجاً أن يَكذِبَ في كِتابِهِ، السيستانيُّ هُو الكَذَّاب، مَكتَبُ السيستانيّ هُو مَكتبُ الدَّجَلِ والكَذِب، الرَّجُلُ صادِقٌ فيما يقول..

صفحة (253) حِينما تحدَّثَ عن مُوفَّق الربيعي، وكانَ موجُوداً في الفيديو مُوفَّق الربيعي إنَّهُ الوسيطُ الثاني، ويستمرُّ الكلام إلىٰ صفحة (254).

وتَحدَّثَ كذٰلكَ عن عماد الخرسان صفحة (307): **للحُصولِ علىٰ قِراءةٍ أفضل للوضعِ في النَّجف استخدمتُ قناتي الخاصَّة جِدَّاً للاتِّصالِ بالسيستاني العِراقي الأمريكي الَّذي يَرأسُ مَجلِسَ إعادة الإعمارِ والإنماء عماد ضياء** - إنَّهُ عِمادُ الخِرسان - **وهُوَ مِنَ المُقِيمينَ في ديترويت ومِن عائلةٍ مُحترمةٍ في النَّجف** - من آل الخرسان - **وغالباً ما أثبتَ فائدتهُ كَقناةٍ سريَّةٍ للاتِّصالِ بآية الله العُظمىٰ** - إلىٰ آخرِ كلامهِ.

ويستمرُّ في الحديثِ في صفحة (308)، ثُمَّ يعودُ للحدِيثِ عن عِماد الخرسان في صفحة (478)، الرَّجُلُ تَحدَّثَ معَ التفاصيل وإن كانَ حدِيثهُ مُجملاً، هُوَ لا يحتاجُ إلىٰ كُلِّ ذٰلكَ وهوَ قد خَرجَ مِنَ العِراق، لم يَكُن مُحتاجاً أن يَكتُبَ مُذكَّراتهِ، ولم يَكُن مُحتاجاً أن يقولَ ما يَقول عن علاقتهِ بالسيستاني وهُوَ خارِجُ العِراق.

-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ بول بريمر عن علاقتهِ ومُراسلاته مع السيستاني عِبرَ قناة الحرة.

-عرض فيديو من قناة الجزيرة.

-عرض فيديو من قناة الميادين.

تعليق: لُغة الجسد، صراحةُ الكلام، وحدةُ السِّياقِ في التعبير، مع أنَّ المقابلاتِ في أوقاتٍ مُختلفة وعِبرَ قنواتٍ مُختلِفة، لكنَّ كُلَّ المعطياتِ تُصَرِّحُ بشكلٍ واضِح مِن أنَّ الرَّجُلَ صادِقٌ وليسَ مُحتاجاً لأن يَكذِب، فما ذَكرَهُ في كِتابهِ كانَ صحيحاً بدرجةِ مئةٍ بالمئة، وما ذَكرَهُ في مُقابلاتهِ فهوَ صحيحٌ للغايةِ.

-عرض صُورة الوسطاءِ فِيما بينَ السيستاني والأمريكان.

هٰؤلاءِ هُم؛ "حسين الصدر، موفَّق الربيعي، وعِماد الخرسان"، إنَّهُم الوسطاءُ الَّذينَ كانوا فِيما بينَ الأمريكان وبينَ السيستاني..
في الحلقةِ السادسةِ والثمانين مِن برنامج (الخاتمة)، وكذٰلكَ في الحلقةِ السادسةِ والعشرين مِن برنامج (ويسألونَ عن الطفوفِ وأسرارِها)، أُكَرِّر لأجلِ إذا أردتُم أن تَطَّلعوا علىٰ الوثيقةِ كامِلةً فعودوا إلىٰ هٰذهِ الحلقات، هُناكَ وثيقةٌ مُهِمَّةٌ سأعرضُ لَكُم جانِباً من الفيديو لكنَّ الفيديو طويلٌ في هاتين الحلقتين الَّتي أشرتُ إليهما فإنَّني عرضتُ الفيديو هُناكَ بِطُولِهِ، الفيديو يتجاوزُ أربعةً وعشرينَ دقيقة، سأعرضُ لَكُم مِنهُ بَعضَ الدقائق، إنَّها وثيقةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً، هٰذهِ الوثيقةُ استخرجناها مِنَ الموقعِ الإلكتروني الرَّسمي لِسُلطةِ التحالُف المؤقَّتة، إنَّها حُكومةُ بريمر، إنَّها الحكومةُ الأمريكيَّةُ في العِراق، أرشيفُها موجودٌ علَىٰ الشبكةِ العَنكبوتِيَّة وبإمكانِكُم أن تدخُلوا إليه..
هٰذهِ الوثيقةُ جدولةٌ للمُراسلاتِ ومِن جُملَتِها المُراسلاتُ فِيما بينَ السيستاني والأمريكان..
-عرض الفيديو.
تعليق: هٰذهِ الوثيقةُ هِيَ جُزءٌ مِن أُمورِهم الإداريَّة ومِن شُؤونِهم التنظيميَّة، أتحدَّثُ عن الأمريكان، وعن سُلطَةِ التحالُفِ المؤقَّتة، هٰؤلاءِ لا يكذبونَ علىٰ أنفُسِهم ولا يكذبونَ علىٰ شُعُوبِهم، وهٰذهِ الوثائقُ مُتوفِّرةٌ علىٰ الشبكةِ العنكبوتيَّة..
لقد عرضتُ في برامجي الكثيرَ مِن مِثلِ هٰذهِ الوثائق، هٰذهِ الوثائقُ حقيقيَّةٌ والمعلوماتُ فِيها حقيقيَّةٌ، السيستانيُّ هُوَ الكَذَّابُ هُوَ الدَّجَّالُ، أمَّا هٰؤلاء لا يَكذِبون، لا يَكذِبونَ لا لأنَّهُم أخيار، الأنظمةُ والمؤسَّساتُ والقوانينُ هي الَّتي تَفرِضُ ذٰلِكَ عليهِم..